



ماذا تخبرنا الأغاني الشهيرة عن الحب؟

التعلق بالإيقاع



فيما كان يمكن أن يحدث. كما قالت «سيلينا جوميز» في أغنيها «Back to You» (أعود إليك): «أريد أن أضمك عندما لا يفترض بي ذلك... أنت عالق برأسي ولا أستطيع إخراجك منها/ إذا استطعت أن أفعل هذا كله مجدداً/ أعلم أنني سأعود إليك»

بالرغم من أنك قد تشعرين بالوحدة الشديدة، وتذرفين الكثير من الدموع بعد الانفصال، إلا إنك ستتمتعين بالشفاء في نهاية الأمر. وبدلاً من الاستماع للأغاني التي تبقيك في حالة سيئة، جربي الاستماع لأغنية تساعدك على التفكير في الإيجابيات في حياتك اليوم، وكل الخير الذي سيأتي لك في المستقبل.

الحب الحقيقي

إن أهم الرسائل عن الحب هي التي ترينا معنى أن تحب أحداً حقاً، وتتضمن كلمات تُدركنا بماذا يعني أن نكون محبوبات من الله. إن الحب الحقيقي، هذا النوع الذي أظهره لنا الرب يسوع، قد يكون من الصعب أن نحياه؛ لأنه يتطلب منا أن نحب بدون توقعات. وفي الواقع، من الممكن أن يكون هذا صعباً. تشرح لنا «فرانشيسكا باتيستيلي» بأسلوب جميل هذا النوع من الحب المضحى في أغنيها «Love Somebody» (تحب شخصاً) إذ تقول: «عندما تحب شخصاً/ تحب بلا شروط/ عندما تُظهر له يسوع حقاً/ قد يتغير كل شيء، كل شيء». هل لاحظت هذا؟ إن هذا النوع من الحب عندما يُظهره للآخرين، ليس من المفترض أن يكون مربوطاً بشروط وتوقعات غير صحية.

هناك الكثير من الأغاني التي تتحدث عن معنى الحب، كما أن هناك الكثير من الأغاني التي تعلمنا عن ما هو ليس حباً. من السهل أن نتعلق بالإيقاع ولا نسمع فعلياً كلمات الأغنية، لكن من المهم أن نسمع الأغاني التي تدعم الحق.

إليك هذا التحدي عندما تستمعين لأغنية: تمهلي قليلاً، وارفعي الصوت، وفكري فيما تقول عن الحب. إذا كانت فقط تروج للافتتان (أو الانبهار)، ولنسخة مشوهة عن الحب، فحاولي البحث عن أغاني صادقة وحقيقية. على أية حال، الحقيقة المتعلقة بالحب الحقيقي دائماً ما تكون مفيدة للقلب.

الحافز وليد اللحظة مؤذياً لك ولمن حولك. فنجد أن «تايلور سويفت» تخاطر بهذا النوع من الرسائل.. ففي كلمات أغنيها «Gorgeous» (رائع) تعلن عندما ترى شاباً جذاباً تهتم لأمره: «لا يوجد شيء أكرهه أكثر من الشيء الذي لا أستطيع الحصول عليه/ سأذهب إلى بيتي لقططي/ بمفردي، إلا إذا كنت ترغب في المجيء معي». هذا كله يحدث بالرغم من أنها، وفقاً للأغنية، لديها حبيب بالفعل.

بعض الأغاني تجعل الانفصال العاطفي يبدو وكأنه أسوأ شيء ممكن أن يحدث. بالفعل قد يكون مؤلماً للغاية، ويجعلك تشعرين بالارتباك. تغني «أليسيا كارا» عن هذا النوع من الألم في أغنيها «Out of Love» (خارج الحب) وتقول: «لكن دعني أسألك شيئاً واحداً/ متى وقعت خارج الحب؟»

لكن إذا انتهت العلاقة، فمن غير الصحي أن تتمسكي بذكريات قديمة، ويستحوذ عليك التفكير



عندما أتذكر سنوات الإعدادي والثانوي، كل ما أتذكر هو الموسيقى. حسناً، لم يكن هذا هو كل ما أتذكر، فأنا أيضاً أتذكر المعسكرات والأصدقاء والرياضة والدراسة، لكن الموسيقى والأغاني أخذت الجزء الأكبر من عالمي.

عادةً ما كانت كلمات الأغاني تساعدني في التعبير عن أفكاري ومشاعري عندما لا أملك أي كلمات خاصة بي للتعبير، وهذه الطريقة في تفرغ الشحنة العاطفية كانت مفيدة خاصة عندما بدأت التفكير في أمور الأولاد والمواعدة والحب.

هل لاحظت أن محاولة الفهم والتعبير عن مشاعرك قد تكون فعلاً معقدة؟ هل لجأت من قبل إلى الأغاني على أمل أن الكلمات قد تساعدك في شرح بعض مشاكل الحياة الكبرى؟ بالرغم من أنني وجدت أن الكثير من الأغاني قد ساعدتني في اكتشاف ما كنت أفكر أو أشعر به، إلا إن هناك الكثير من الأغاني أيضاً التي خلقت في ذهني توقعات غير واقعية وغير حقيقية.

لم أكن أعرف هذا وقتها، لكنني أدرك هذه الحقيقة الآن. وإذا فكرت في الأمر، فستجدين أن الأغاني التي تستمعين إليها اليوم تقدم رسائل متنوعة عن العلاقات والحب، وتلك الرسائل سوف تؤثر عليك غداً.

توقعات غير صحية

بعض الأغاني تريدك أن تؤمني بأن الحب الرومانسي هو كل ما تحتاجين إليه لتحقيق كل رغباتك. فعلى سبيل المثال، تتكلم «أريانا جراندي» في الكثير من أغانيها عن العثور على هذا الشاب الذي سيوفر كل ما تحتاج إليه. لكن حتى أريانا تعلمت أن البحث عن هويتها في شخص آخر قد يكون مؤلماً.. ففي أغنيها «In My Head» (في رأسي) تغني قائلة: «أسقط، أسقط/ لكنني لم أظن أبداً أنك ستتركني/ أسقط، أسقط/ أحتاج لشيء أو من به/ ظننت أنك أنت هو الشخص».

قد يبدو رومانسياً أن تجدي هذا الشخص الذي سيعطيك كل ما تحتاجين إليه، لكن الحقيقة هي أن محبة الرب يسوع هي الحب الوحيد الذي يستطيع أن يملأ قلبك بالتمام.

هناك رسالة أخرى شهيرة في الأغاني، وهي أنك إن شعرت أن شيئاً ما صحيحاً، مثل شعور أو حافز مفاجيء، فيجب التصرف بناءً عليه، ولا يمكن أن يكون خاطئاً. بالفعل، قد تشعرين بشعور جيد حين تتصرفين بناءً على مشاعرك في تلك اللحظة، لكن أحياناً ما يكون هذا